

## النهاية في غريب الأثر

{ خلف } ( ه ) فيه [ يَحْمَلُ هذا العلم من كلِّ خَلْفٍ عُدُو لُهُ يَنْذِفُونَ عنه تَحْرِيفَ الغالين وانْتِحَالَ المُبْطِلِينَ وتَأْوِيلَ الجاهلين ] الخَلْفَ بالتحريك والسكون : كل من يجيء بعد من مضى إلا أنه بالتحريك في الخَيْر وبالتسكين في الشَّرِّ . يقال خَلَفَ صِدْقٍ وَخَلَفُ سُوءٍ . ومعناها جميعا القَرْنُ من الناس . والمراد في هذا الحديث المَفْتُوح .

( ه ) ومنه السكون الحديث [ سيكونُ بعد ستين سنة خَلَفُ أضاءُوا الصلاة ] .  
- وحديث ابن مسعود [ ثم إنها تَخْلُفُ من بعدهم ( في الأصل : من بعده . وأشار مصححه إلى أنها هكذا في جميع نسخ النهاية التي بين يديه . وما أثبتناه نحن من اللسان وتاج العروس ) خُلُوف ] هي جمع خَلَفٍ .  
- وفي حديث الدعاء [ اللّٰهُمَّ أَعْطِ كُلَّ مَنِّفٍ خَلْفًا ] أي عِوَضًا . يقال خَلَفَ اللّٰهُ لَكَ خَلْفًا بخير وأخلف عليك خيرا : أي أبْدَلَكَ بما ذَهَبَ منك وَعَوَّضَكَ عنه . وقيل إذا ذَهَبَ للرَّجُلِ ما يَخْلُفُه مثل المال والولد قيل أخلف اللّٰهُ لَكَ وَعَلَايِكَ وإذا ذَهَبَ له ما لا يَخْلُفُه غالبا كالأب والأمَّ قيل خَلَفَ اللّٰهُ عليك . وقد يقال خَلَفَ اللّٰهُ عليك إذا مات لك ميِّت : أي كان اللّٰهُ خَلِيفَةً عليك . وأخلف اللّٰهُ عَلَايِكَ : أي أبْدَلَكَ .

( س ) ومنه الحديث [ تَكَفَّلَ اللّٰهُ لِلْغَارِي أَنْ يُخْلِفَ نَفَقَتَهُ ] .  
- وحديث أبي الدرداء في الدعاء للميت [ أَخْلُفْهُ فِي عَقْبِهِ ] أي كُنْ لَهُم بَعْدَهُ .  
- وحديث أمِّ سَلَمَةَ [ اللّٰهُمَّ اخْلُفْ لِي خَيْرًا مِنْهُ ] .  
[ ه ] ومنه الحديث [ فليَنْذِفْهُ فِرَاشَهُ فَإِنَّهُ لَا يَدْرِي مَا خَلَفَهُ عَلَيْهِ ] [ أي ] ( زيادة من ا والدر النثير ) لعلَّ هَامِئَةً دَبَّتْ فصارت فيه بعده وخِلَافَ الشَّيْءِ : بَعْدَهُ .  
- ومنه الحديث [ فدخل ابنُ الزُّبَيْرِ خِلَافَهُ ] .  
- وفي حديث الدُّجَّالِ [ قد خَلَفَهُمْ فِي ذُرِّيَّاتِهِمْ ] .  
- وحديث أبي اليَسَّرِ [ أَخْلَفْتَ غَارِيًا فِي سَبِيلِ اللّٰهِ فِي أَهْلِهِ بِمِثْلِ هَذَا ؟ ] يقال خَلَفْتُ الرَّجُلَ فِي أَهْلِهِ إِذَا أَقَمْتَ بَعْدَهُ فِيهِمْ وَقَمْتَ عَنْهُ بِمَا كَانَ يَفْعَلُهُ وَالْهَمْزَةُ فِيهِ لِلْإِسْتِفْهَامِ .

- وحديث مَاعِزٍ [ كَلِمَا نَفَرْنَا فِي سَبِيلِ اللّٰهِ خَلَفَ أَحَدُهُمْ لَهُ نَجْرِيْبٌ كَنِيْبُ التَّيْسِ ] .

- وحديث الأعشى الحرّ مازري : .

- فخلّفتني بنزاعٍ وحربٍ .

أي بَقِيَّتْ بِعَدِي ولو رُوِي بالتَّشديد لكان بمعنى تركتني خَلْفَهَا . وَالْحَرْبُ : الغَضَبُ .

( ه ) وفي حديث جَرِير [ خَيْرُ الْمَرْعَى الْأَرَاكُ وَالسَّلَامُ إِذَا أَخْلَفَ كَانَ لَجِينًا ] أي إذا أخرج الخِلافة وهو ورقٌ يخرج بعد الورق الأول في الصَّيف .

- ومنه حديث خُرَيْمَةَ السُّلَمِيَّ [ حَتَّى آلِ السُّلَامَى وَأَخْلَفَ الْخُزَامَى ] أي طَلَعَتْ خِلافتَهُ من أمّوله بالمطر .

( س ) وفي حديث سعد [ أَتَخْلَفَ عَنْ هَجْرَتِي ] يريد خوفَ الموتِ بمكة لأنّها دَارُ تَرْكُوهَا لِلَّهِ تَعَالَى وَهَاجَرُوا إِلَى الْمَدِينَةِ فَلَمْ يُحْبَبُوا أَنْ يَكُونَ مَوْتُهُمْ بِهَا وَكَانَ يَوْمَئِذٍ مَرِيضًا . وَالتَّخْلُفُ : التَّأْخُرُ .

- ومنه حديث سعد [ فخلّفتنا آخر الأربيع ] أي أخرجنا ولم يُقَدِّمْنَا .

- والحديث الآخر [ حَتَّى إِنَّ الطَّائِرَ لَيَمُرُّ بِجَنَابَتِهِمْ فَمَا يُخْلَفُهُمْ ] أي ما يَتَّقِدُّمُ عَلَيْهِمْ وَيَتَّخِرُهُمْ وَرَاءَهُ .

( س ) وفيه [ سَوَّوْا صُفُوفَكُمْ وَلَا تَخْتَلِفُوا فَتَخْتَلِفَ قُلُوبُكُمْ ] أي إِذَا تَقَدَّدْتُمْ بَعْضُكُمْ عَلَى بَعْضٍ فِي الصُّفُوفِ تَأْتَرَتْ قُلُوبُكُمْ وَنَشَأَ بَيْنَكُمْ الْخِلَافُ .

( س ) ومنه الحديث الآخر [ لَتَسَوَّوْنَّ صُفُوفَكُمْ أَوْ لَيُخَالِفَنَّ اللَّهُ بَيْنَ وَجْوهِكُمْ ] يريد أن كُلاَّهُمْ مِنْهُمْ يَصْرِفُ وَجْهَهُ عَنِ الْآخِرِ وَيُوقِعُ بَيْنَهُمُ التَّيْبَاغُضَ فَإِنَّ إِقْبَالَ الْوَجْهِ عَلَى الْوَجْهِ مِنْ أَثَرِ الْمَوَدَّةِ وَالْأُلْفَةِ . وَقِيلَ أَرَادَ بِهَا تَحْوِيلَهَا إِلَى الْأَدْبَارِ . وَقِيلَ تَغْيِيرُ صُورِهَا إِلَى صُورِ أُخْرَى .

- وفيه [ إِذَا وَعَدَ أَخْلَفَ ] أي لَمْ يَفِ بِوَعْدِهِ وَلَمْ يَصْدُقْ . وَالاسْمُ مِنْهُ الْخِلَافُ بِالضَّمِّ .

( س ) وفي حديث الصوم [ خِلَافَةُ فَمِ الصَّائِمِ أَطْيَبُ عِنْدَ اللَّهِ مِنْ رِيحِ الْمَسْكِ ] الْخِلَافَةُ بِالْكَسْرِ : تَغْيِيرُ رِيحِ الْفَمِ . وَأَصْلُهَا فِي النَّبَاتِ أَنْ يَنْدَبُ الشَّيْءُ بِعَدِّ الشَّيْءِ لِأَنَّهَا رَائِحَةٌ حَدَّثَتْ بَعْدَ الرَّائِحَةِ الْأُولَى . يُقَالُ خَلَفَ فَمُهُ يَخْلُفُ خِلَافَةً وَخُلُوفًا .

( ه ) ومنه الحديث [ لَخُلُوفُ فَمِ الصَّائِمِ أَطْيَبُ عِنْدَ اللَّهِ مِنْ رِيحِ الْمِسْكِ ] .

( ه ) ومنه حديث عليّ وسئل عن قُبَيْلَةِ الصَّائِمِ فَقَالَ : [ وَمَا أَرَبُكَ إِلَى خُلُوفٍ فِيهَا ؟ ] .

( ه ) وفيه [ إِنَّ الْيَهُودَ قَالَتْ : لَقَدْ عَلِمْنَا أَنَّ مُحَمَّدًا لَمْ يَتْرِكْ أَهْلَهُ خُلُوفًا ] أي لَمْ يَتَّخِرْ كُهُنَّ سُدَّيْ لَأَرَاغِبِي لَهْنًا وَلَا حَامِي . يُقَالُ حَيَّ خُلُوفًا : إِذَا غَابَ الرِّجَالُ

وأقام النساءُ . ويُطْلَقُ على المُقِيمين والظَّاعنين .

- ومنه حديث المرأة والمزادَتَيْن [ ونَفَرُنَا خُلُوف ] أي رَجَالُنَا غُيَّيَّبٌ .
- وحديث الخُدْرِي [ فأتينا القومَ خُلُوفًا ] .

( س ) وفي حديث الديه [ كذا وكذا خَلِيفَةٌ ] الخَلِيفَةُ - بفتح الخاء وكسر اللام - :

الحامل من النَّوْقِ وتُجْمَعُ على خَلِيفَاتٍ وَخَلَائِفٍ . وقد خَلِيفَتِ إِذَا حَمَلَتْ وَأَخْلَفَتِ إِذَا حَالَنَ . وقد تكرر ذكرها في الحديث مُفْرَدَةً ومجموعة .

- ومنه الحديث [ ثلاث آيات يَفْقُرُوهُنَّ أَحَدُكُمْ خَيْرٌ لَهُ مِنْ ثَلَاثِ خَلِيفَاتِ سِمَانَ عِظَام ] .
- ومنه حديث هَدَمَ الكعبة [ لَمَّا هَدَمُوا ظَهَرَ فِيهَا مَثَلٌ خَلَائِفِ الْإِبِلِ ] أراد بها صُخُورًا عِظَامًا فِي أَسَاسِهَا بِقَدْرِ النَّوْقِ الْحَوَامِلِ . ( س ) وفيه [ دَعَا دَاعِيَّ اللَّيِّنِ قَالَ فَتَرَكَتُ أَخْلَافَهَا قَائِمَةً ] الْأَخْلَافُ : جَمْعُ خَلِيفٍ بِالْكَسْرِ وَهُوَ الصَّرْعُ لِكُلِّ ذَاتِ خُفٍّ وَطَلِيفٍ . وقيل هو مَقْبِضُ يَدِ الْحَالِبِ مِنَ الصَّرْعِ . وقد تكرر في الحديث . [ ه ] وفي حديث عائشة وبناء الكعبة [ قال لها : لولا حِدْثَانُ قَوْمِكَ بِالْكُفْرِ لَبَدَيْتُهَا عَلَى أَسَاسِ إِبْرَاهِيمَ وَجَعَلْتُ لَهَا خَلِيفِينَ فَإِنَّ قَرِيْشًا اسْتَقْصَرَتْ مِنْ بِنَائِهَا ] الْخَلِيفُ : الظَّهْرُ كَأَنَّهُ أَرَادَ أَنْ يَجْعَلَ لَهَا بَابِيْنَ وَالْجِهَةُ الَّتِي تُقَابِلُ الْبَابَ مِنَ الْبَيْتِ ظَهْرُهُ فَإِذَا كَانَ لَهَا بَابَانِ فَقَدْ صَارَ لَهَا ظَهْرَانِ . ويروى بكسر الخاء : أي زِيَادَتَيْنِ كَالثَّوْدِ يَيْنِ وَالْأَوْسَلِ الْوَجْهُ .

- وفي حديث الصلاة [ ثُمَّ أُخْلِيفَ إِلَى رِجَالِ فَأُحْرِقَ عَلَيْهِمْ بُيُوتَهُمْ ] أي آتَيْهِمْ مِنْ خَلِيفِهِمْ أَوْ أَخْلَفَ مَا أَظْهَرَتْ مِنْ إِقَامَةِ الصَّلَاةِ وَأَرْجِعْ إِلَيْهِمْ فَأَخْذُهُمْ عَلَى غَفْلَةٍ أَوْ يَكُونُ بِمَعْنَى أَتَخَلَّفَ عَنِ الصَّلَاةِ بِمُعَاوَنَةِ قَبِيْلَتِهِمْ .

- ومنه حديث السَّقِيْفَةِ [ وَخَالَفَ عِنْدَنَا عَلِيٌّ وَالزُّبَيْرُ ] أي تَخَلَّفَا .

( ه ) وفي حديث عبد الرحمن ابن عوف [ إِنَّ رِجَالَ أَخْلَافِ السَّقِيْفِ يَوْمَ بَدْرٍ ] يُقَالُ أَخْلَافَ يَدَهُ : إِذَا أَرَادَ سَيِّفَهُ فَأَخْلَافَ يَدَهُ إِلَى الْكِنَانَةِ . وَيُقَالُ : خَلِيفَ لَهُ بِالسِّيفِ : إِذَا جَاءَهُ مِنْ وَرَائِهِ فَضْرِبَهُ .

( ه ) ومنه الحديث [ جِئْتُ فِي الْهَاجِرَةِ فَوَجَدْتُ عُمَرَ يُصَلِّيَ فَقُمْتُ عَنْ يَسَارِهِ

فَأَخْلَفَنِي فَجَعَلَنِي عَنْ يَمِينِهِ ] أي أَدَارَنِي مِنْ خَلْفِهِ .

- ومنه الحديث [ فَأَخْلَفَ بِيَدِهِ وَأَخَذَ يَدَ فَعِ الْفَضْلِ ] .

( ه ) وفي حديث أبي بكر [ جَاءَهُ أَعْرَابِيٌّ فَقَالَ لَهُ : أَنْتَ خَلِيفَةُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ

عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؟ فَقَالَ لَا . قَالَ فَمَا أَنْتَ ؟ قَالَ : أَنَا الْخَالِيفَةُ بَعْدَهُ ] ( أَرَادَ الْقَاعِدَ بَعْدَهُ .

قَالَ الْهَرَوِيُّ نِسْبَةً إِلَى ثَعْلَبٍ . ثُمَّ قَالَ : وَالْخَالِيفَةُ : الَّذِي يَسْتَخْلِفُهُ الرَّئِيسُ عَلَى أَهْلِهِ وَمَالِهِ

ثِقَةٌ بِهِ ) الْخَلِيفَةُ مَنْ يَقُومُ مَقَامَ الْذَاهِبِ وَيَسُدُّ مَسَدَهُ وَالْهَاءُ فِيهِ لِلْمِبَالِغَةِ

وَجَمَعَهُ الْخُلَافَاءُ عَلَى مَعْنَى التَّذْكِيرِ لَا عَلَى اللَّفْظِ مِثْلَ طَارِيفٍ وَطُرْفَاءٍ . وَيُجْمَعُ عَلَى اللَّفْظِ خَلَائِفَ كَطَارِيفَةٍ وَطَارِيفَةٍ . فَأَمَّا الْخَالِفَةُ فَهِيَ الَّذِي لَا غَنَاءَ عِنْدَهُ وَلَا خَيْرَ فِيهِ . وَكَذَلِكَ الْخَالِيفُ . وَقِيلَ هُوَ الْكَثِيرُ الْخِلَافَ وَهُوَ بِبَيْتِ الْخَلِيفَةِ بِالْفَتْحِ . وَإِنَّمَا قَالَ ذَلِكَ تَوَاضُّعًا وَهَضْمًا مِنْ نَفْسِهِ حِينَ قَالَ لَهُ أَنْتَ خَلِيفَةُ رَسُولِ اللَّهِ .

( ه ) وَمِنَ الْحَدِيثِ [ لَمَّا أَسْلَمَ سَعِيدُ بْنُ زَيْدٍ قَالَ لَهُ بَعْضُ أَهْلِهِ : إِنِّي لِأَحْسَبُكَ خَالِيفَةَ بَنِي عَدِيٍّ ] أَي الْكَثِيرُ الْخِلَافَ لَهُمْ . وَقَالَ الزَّمخَشَرِيُّ : [ إِنَّ الْخَطَّابَ أَبَا عُمَرَ قَالَ لَزَيْدِ بْنِ عَمْرٍو أَبِي سَعِيدِ بْنِ زَيْدٍ لَمَّا خَالَفَ دِينَ قَوْمِهِ . وَيَجُوزُ أَنْ يُرِيدَ بِهِ الَّذِي لَا خَيْرَ عِنْدَهُ ] .

- وَمِنَ الْحَدِيثِ [ أَيُّمَا مُسْلِمٍ خَالَفَ غَارِيًا فِي خَالِيفَتِهِ ] أَي فِيمَنْ أَقَامَ بِعَدُوِّهِ مِنْ أَهْلِهِ وَتَخَلَّفَ عَنْهُ .

( ه ) وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ [ لَوْ أَطَاقَتْ الْأَذَانُ مَعَ الْخِلَافِ يَفَى لِأَذَنْ نَتُّ ] الْخِلَافُ يَفَى بِالْكَسْرِ وَالتَّشْدِيدِ وَالْقَصْرِ : الْخِلَافَةُ وَهُوَ وَأَمْثَالُهُ مِنَ الْأَبْنِيَةِ كَالرَّسْمِ يَسَّاءَ وَالرَّسْمُ يَلِيهِ مَصْدَرٌ يَدُلُّ عَلَى مَعْنَى الْكَثْرَةِ . يُرِيدُ بِهِ كَثْرَةَ اجْتِهَادِهِ فِي ضَبْطِ أُمُورِ الْخِلَافَةِ وَتَصَرُّفِ أَعْيُنِهَا .

- وَفِيهِ ذِكْرُ [ خَلِيفَةُ ] بِفَتْحِ الْخَاءِ وَكسْرِ اللَّامِ : جَدِيدٌ بِمَكَّةَ يُشْرَفُ عَلَى أَجْيَادِ .

( ه ) وَفِي حَدِيثِ مَعَاذِ [ مَنْ تَحَوَّلَ مِنْ مَخْلَافٍ إِلَى مَخْلَافٍ فَعُشِّرُهُ وَصَدَقَتْهُ إِلَى

مَخْلَافِهِ الْأَوَّلِ إِذَا حَالَ عَلَيْهِ الْحَوَلُ ] الْمَخْلَافُ فِي الْيَمَنِ كَالرَّسْمِ سُنَّاقٌ فِي الْعِرَاقِ وَجَمَعَهُ الْمَخَالِيفُ أَرَادَ أَنَّهُ يُؤَدِّي صَدَقَتَهُ إِلَى عَشِيرَتِهِ إِلَى الَّتِي كَانَ يُؤَدِّي إِلَيْهَا .

( ه ) وَمِنَ حَدِيثِ ذِي الْمَشْجَرِ [ مَنْ مَخْلَافَ خَارِفٍ وَيَامٍ ] هُمَا قَبِيلَتَانِ مِنَ الْيَمَنِ